مكتبة المصطفى

مخطوطة

مادحة الغيب

المؤلف

مجهول

سانحة غيبية وهو نفحة طيبة ابرزها راية الغيب العميم على لسان القلم
العقيم عند اتمام كتابتي لنسخة من كتاب نشر المحاسن للامام اليافعي
نور الله تعالى قدره وهو موافق لما في من كتابتها سنة ستة وثمانين
والف برسم مولاي وابن مولاي ومن ادين بحبهم في اخراي ودنياي
السيد عبد الكريم ابن المرحوم السيد محمد المبرور السيد كمال الدين
بن نقابة السادة الاشراف الهاشمية بدمشق المحمية اطال الله
عمره والطاب ذكره ورحم اسلافه الكرام نحرمة جدهم عليه وعليهم
افضل الصلاة والسلام وستطفله بذلك على موائد الطاف الصلاة
والعوايد راجيا ما رجاه من تبتل من الغوايد والى الله ابرأ في
حولي وقوتي واساله ان يشهد لي بادا فضله علي في قولي وفعلي
ونيتي وان يوزعنا شكر نعمه وان يقطع عنا عوايد رفده ورحمته
بجاه سيد العرب بكرمه امين فقلت والحمد لله سبحانه
وتعالى وسميتها بمادحة الغيب ومادحة اهل الغيب
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقلت

محاسن نشرها أشهر في طيها طود العلي الاشهر
معارج ليس الى سناها الا قوي العزمات تيسر
اقعد بخفاقص امثالنا وناهاك الله وبها اشهر
صاحبه التوفيق في سلوكه فهو الله هو فالله هو
ولخزانه هذا وله تلك وله لنا بما لحت النقاب بحلتهم

كما بنا المقصود من وجودنا نفس نطاع ونلزم سورة
نقرأ شاء الله أي بهم على من الخطيئة خصيصي الخطوط عزم
فتمن ان نقوم فوزهم يا نفس بالفوز لهم
تلك الله ما يا المحدثات اطلعاه بالغنم من حيث يدري الغنم
سبحانك اللهم يا اولى بناه هبناك اللهم يقوم الجبر
لا حول الله بك اي مهرب ه للعبد عن حكم قضاه خيتهم
رحماك ياذا الطول نرجوا ابداه في كل ما نخصا او يقهر
فلا تكلنا للقوي واسكنا بناه ملك قوم لرضاك كاموا
القوم خير القوم لا يشقى لهم ه جليسهم ولا حماه يليه قهر
الساده اطلق على صابيح الدجى ه عبد الهدى والجهل مذ بهر
التايبو العابدون الحامدون ه الراكعو الساجدين البرهم
العامرون بالله هم العارفون ه من عطاه الخاسفون الكبر
هم الغيات للعباد وبهم ه يحيى البلاد ويزول الغير
وهل تحل نظر الله من ه عباده هم الرضى والبر
طوبى لمن صفت له قلوبهم ه ووفق لمن له يستوهبوا
اذ هم على بينة من ربهم ه ومن عداهم همج ورعهم
سارت بهم نجايب القصد في ه منهج الصدق ما لجاه قدم
فنهم اهل العباب والاوياه خافوا العباب حيث ضل الفهم
ومنهم الافراد لم يرجوه على سوى الفقر يدا كموا
ومنهم اهل الحق والغناه ومنهم ساروا بالظهور ينشوا
ومنهم اهل السطا مظاهر الـ ه جلال عدان يقتضيه الحكم
ومنهم مظاهر الرحمة والـ ه جمال فضله عم فيه الحلم

كلا بل هو الله وهو الذي لا يمن من عطاياه وعطاه الجزيل
وكلهم على افتراق حالهم يجمعهم من النعوت اشتهر
فليت شعري ما الذي ينكره من امرهم قوم سهوا وصفوا
اينكرون من فضلهم لذاتهم في الله حتى ما بهم ما سموا
ام قطعهم ما لوفهم امر بهم في الجاه وانبرتبته بهما تسموا
ام كونهم قروا بعيهم اي خالتهم وعن فضل لزموا
ام رد فضلهم وجودهم في رتبة ال خمول عاف اسمهم والذكر
ام صبرهم على الاذا ام محضهم مخضهم مع اقتدا ام ان يبروا ان يغمر
ام كونهم مذ بايعوا الله على نعوتهم بيانها ما اهتموا
قد استوى عندهم في جنب مرضاة الاله مدحهم والذموا
تراهم كالارض يلقى فوقها ال قبيح فيدي الحسن منها الكتم
ما تر حباهم الله بعفو من دون عليا مستماها النجر
ماذا عسى يحصى المديح من ثناه قوم نعتهم في الذكر ذكر مخمر
اعزهم دوا العرفان بعرفهم من لا له من اليقين سهر
فهم بجايا في زوايا خبره الله وفي طرز الوجود رقمهم
حياهم الله واحيانا بهم لعلنا اليهم فضلا نضر
وقدس الله روحا ايما فتى ان بمثله يفخر مصر
جزاه مولانا الرضى فانه لمنصف تحرى الخضر
قد شام بالله وقال الحق في تاليفه والحق لا يغمر
الكف لف نشر المحاسن الزهر بها اناف نثره والنظم
فهو كتاب قد حوى مباحثا يلقى اجانا لديها الخمر

ومن بعد قيامه بالله ... بنفسه ... سنة الله ... خبر به ... رسوله اهله ... انزل الله ... فهو عنهم ... فرع الذين ... ايمة الورى ... وهم معاقل الهدى وانصر ... بيت النبي والذين ... حبهم ... ديني وايماني بهم يتموا ... كل كمال ... في الورى ... فانما ... وهم روحه وانعالمون ... خير ... تواتر ... ذلك المعالي ... خلفا ... عن سلف كل اناء ... خير ... ما نال من قرب الاله بايد ... الا بحبهم وما ... نالوا من ... مدينة العلم علي بابها ... نص به لدى الجدال ... خير ... يا اله بيت ... ضاء جارهم ... اني بكم يا فوز مستجير ... وليس الا انتم وسيلتي ... يوم ... الرضيع تسلموا الامر ... انتم فخير عدة وعده ... اذا ... انبا السيف وطالما ... انهم ... اعظم بكم خوشا اذا ... حظيه ... تزهى ... الجدال لها العقل ... انتم ضيا الكون كل زمن ... ضيه منكم بدور ... كيف وشمس المعلى ... جدكم ... كم ساعى عربجاوا العجم ... له والذي احله بما ... اقدا ... اكم ... انتم اله حلون حقا فاسمعوا ... هذا هو الفخر الذي ... يدي ... حب الذي خزيه واله ... وما جرى من العظائم التي ... منكبها على القلوب وسم ... تلك بامر الله والله ... مشيئة في خلقه وحكم ... ما كان في ام الكتاب مبرما ... فستحيل حله وابرم ... ومن بعد ... الفضل اوى منكم ... الا ... مثلون لله شد ... على لسان صادق نبي ... الفيوحيا ... الجم ... هذا على اني كنتم اطق ... سماع عرب اللطف اوا ... كما تراوقع ذكره في مسمعي ... وقع الحمام بالحشا ... حتى اني ... مايه ... من حكمه ... عن ربه ... لها لتنهم ... سعادة ... دون بعضها ... يهون كل كارث ... يلم ...

نال

نال بها جهد الشقاء اهله ٥ وفاز بالفوز الذي فوزها العظم
وهذه الدنيا اقل خطرا من ان نحزن لفقدها
ولكن بالقرآن نهديكم ونعتبكم
وانتم الاحباب والحب وماله للفضل غير بينكم مالم
نحكم قدم من قدمة الله على الامة وهو القدم
برغم انفي راضي مغرط ٥ مفرط فيما علد الجمر
عجبة من خصمة افك ابغواه جب اي من هواه انضم
وهو اجب صاحب اي الامامة ٥ حسبما دل عليه العلم
قد سبوا الي على سبة ٥ نجل عنها قدره وسموا
اذ يزعمون نخب على حقه ٥ وهو بحمد الله ذلك الظهر
فاي وجر للسكرة مثله عن مثلها ان لهذا هذا الزعم
كيف نقول يا اخا الامرني ٥ قضيه ما حافيها حكم
اجاهلا كان على احان ما ٥ قد شهر بغي ولد يكم علم
حاشا جناب باب العلم ان ٥ نجهل امرا صره اعم
او خيل اخفى عالما بلوغه ٥ اقراره الظالم وهو ظلم
وهذه ادهى من الدهى استوا ٥ من الامام ونحكم ومن هوا
اعاجزا كان عن الدفاع ام ٥ خاف الممات وهو ذا هك الشهر
راث بنوا ها ثم حقادونه ٥ جيل وبئ صاحبهم ثم نجوا
جبنا بهم ام بالسوف ظل ٥ ام بالمرض قد حل عنهم عزمه
ام اجمع الكل على الباطل من ٥ اجل ابي بكر بيد الزعم
اهكذا من حبقوما ينتجي ٥ تنقيصهم ايد الذكاء الفهم
كيف يقال في الصحابة الكرام ٥ انهم بغير حق هموا
وصار اجل دنبة مما الى ٥ جنابهم في ضمن ذا بيضم
٥ حاشا قلوبا اخلصت شدى الهدى ٥ في صدرها بالوحي مما نموا

وجوههم لو علموا حقيقة الامر لما ان خيف لديهم في الاله جحدوا
بل عصبت الجهال لحق رايتهم وقد حاولوا الذي بعد حواعند سوا
غزوا في الكامل في ملاحمهم فكانوا نقابها ساعفا سعدوا
بيرا بما هم عليه جملة ما الى الذي اليه فيه الحكم
ونرتجي بتجي منه هداية الى مناهج الحق بجاه نوالهم
وبالرسول والدين معهم لقد تشفعنا لما بهم
اوفر اللهم لنا من جاههم • حظا بهم لتشملنا نعم
واجعل لنا بهذا الكتاب حجة ووشرعاله رضاك خير ختم
وادم به مولفا وكاتبا وقاريا وسامعا باية تتم
واجز الاجر الافرخي لمن به تكتبه استمدمنا النسوا
السيد ابن السيد ابن سيد يحيى فخار لم يشبه قسم
عبد الكريم بن ابن الكريم مروة خلق ومحتد واسم
نجدة وجده وجوده لنا واعتصم واعتنا عدا كل القوم
خدمت علياه به ممتثلا امره وهو على حتم
اجملت اخلاصي به تاريخ على ما المبروك لما محتوم
لا بدع ان طابت فمن تاريخه محاسنه لنشرها اشتم

سنة ١٠٨٦

مع اعترافي بالقصور راجيا منه الاله عفوه بنه الحلم
حسب الطروس فخرا ان نالها سعيها ما راحتيكم لثم

سنة ١٠٨٦

او قصر المدح ففي تاريخه محامد لحسنه تستنم